تحته اربعين جملا فلما اعيد الى مكة حمل على قعود واحد هزيل فسمن تحته
ولما كان الحجر عندهم دفع فيه محكم التركي خمسين الف دينار ليرده الى مكانه
فابوا وقالوا قد اخذناه بامر ولا نرده الا بامر د في العرايس قلع القرمطي
صاحب البحرين لعنه الله الحجر الاسود عام اوقع بالحجيج بمكة فذهب به مع
امير من الحجاج الى البحرين وكان الامير محكم التركي مدبر الخلافة ببغداد
وبذل القرمطي خمسين الف دينار ليرده فابوا وقالوا اخذناه بامر ولا
نرده الا بامر وقيل ان المطيع لامر الله اشتراه بثلاثين الف دينار
من القرامطة كذا قال ابن جماعة في منسكه وفيه نظر لان ابا طاهر مات
قبل خلافة المطيع في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة على ما ذكره ابن
الاثير وغيره وقيل ان ابا طاهر باعه من المقتدر بثمانين الف دينار
واعيد الى موضعه من البيت في خلافة المطيع لله لخمس خلون من ذي الحجة
سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وبقي موضع الحجر الاسود من الكعبة خاليا
مدة بقائه عند القرامطة تضع الناس فيه ايديهم للتبرك الى
حين رده الى موضعه من الكعبة وذلك في يوم الثلاثاء يوم النحر
سنة تسع وثلاثين وثلثمائة على ما ذكره المسبحي والله اعلم د في سيرة
مغلطاي صاحب المقتدر قرنا السو حتى افرجوه لينفرج على لاعب
في الميدان فاشتغل الناس باللاعب عن حراسة الخليفة فلما راى اللاعب
الناس قد ابعدوا عنه ركض فرسه اليه وطعنه في صدره بحربة ثم
مر اللاعب يطلب دار الخلافة نحو القاهر فعلق به كلاب في دكان فصار
فخرج الفرس من تحته فبقي معلقا فمات في الوقت واحرق وكان قتله
يوم الاربعاء لثلاث ليال بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة وقيل
انه قتل في حرب كانت بينه وبين مونس الخادم الملقب بالمظفر واعيد
بعده الى الخلافة اخوه القاهر وكانت خلافة المقتدر اولا وثانيا و
ثالثا خمسا وعشرين سنة الا اياما وعاش ثمانيا وثلاثين سنة ومات
في ايامه من الاعلام محمد بن داود الظاهري ويوسف بن يعقوب القاضي
وابن سريج شيخ الشافعية والجنيد البغدادي وابو عثمان الحيري الزاهد
وابو بكر البرديجي وجعفر الفريابي وابن بسام الشاعر والنسائي صاحب
السنن والحسن بن سفيان والجبائي شيخ المعتزلة وابن الزيح النحوي
وابن الجلا شيخ الصوفية وابو يعلى الموصلي صاحب المسند والاشناني المقري

وابن

وابن سيف من كبار قراء مصر وابو بكر الروياني صاحب المسند وابن المنذر
الامام وابن جرير الطبري والزجاج النحوي وابن خزيمة وابن زكريا
الطبيب والاخفش الصغير وبنان الحمال وابو بكر بن ابي داود
السجستاني وابن السراج النحوي وابو عوانة صاحب الصحيح وابو
القاسم البغوي صاحب المسند وابو عبيد بن حربويه والكعبي شيخ المعتزلة
وابو عمر القاضي وقدامة الكاتب واخرون ذكر خلافة القاهر بالله
ابي منصور محمد تخلف ثانيا بعد قتل اخيه المقتدر في سابع عشرين من
شوال سنة عشرين وثلاثمائة وكان القاهر هذا اول خليفة قرب المنجمين
وترجمت له الكتب السريانية والاعجمية ككتاب كليلة ودمنة و
كتاب ارسطاطاليس في المنطق واقليدس وكتب اليونان فنظر الناس
فيها وتعلقوا بها فلما راى ذلك محمد بن اسحق جمع المغازي والسير وكان
القاهر سفاكا للدما قبيح السيرة كثير التلون والاستحالة مدمن
الخمر ولولا جودة حاجبه لاهلك الحرث والنسل فلذلك اتفق اعيان
دولته على الفتك فقبضوا عليه في سادس جمادى الاخرة من سنة
اثنتين وعشرين وثلثمائة ثم اخرجوا ابا العباس محمد بن المقتدر
وامه من الحبس وبايعوه ولقبوه الراضي بالله ثم ارسل الراضي بالله
القاضي وغيره الى القاهر ليخلع نفسه فابى فعادوا للراضي بالخبر
فقال لهم انصرفوا ودعوني واياه فامسكوا القاهر وكحلوه بمسمار
قد حمي بالنار فعمي ودام مسجونا الى ان مات في سنة تسع وثلاثين
وثلاثمائة ومات في ايامه من الاعلام شيخ الحنفية ابو جعفر احمد بن محمد
ابن سلامة الطحاوي المصري وابو هاشم الجبائي شيخ الاعتزال وابن
دريد الازدي ومحمد بن يوسف الفربري بفتح الفاء والراء بينهما
موحدة وهو قرية من قرى بخارى وهو الذي روى صحيح البخاري
عنه وكان قد سمعه من البخاري فلم ينتشر الا عنه ذكر خلافة الراضي
بالله ابي العباس محمد بن المقتدر امه ام ولد رومية اسمها ظلوم
ومولده في سنة سبع وتسعين ومائتين بويع بالخلافة بعد عمه القاهر
بعد سمل القاهر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة واستوزر ابا علي
ابن مقلة وكان بديع الخلافة في ايام الراضي ضعف امر الخلافة حتى
لم يبق للخلفاء من البلاد سوى بغداد وما والاها واستمر الراضي

خلافة القاهر ثاني مرة

خلافة الراضي بالله ابن المقتدر